Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تخشى الملائكة أن تطأ الأرض » والقصة الثانية : « أطول رحلة ») .

ويتحدث فورستر فى مقال له بعنوان « ثورة باترسى » عن منزل جده حيث كان يجتمع وليام وابرفورس وجيمس ستيفن وغيرهما ليناقشوا مسائل دينية وإنسانية وما كان لهذه المجموعة من نشاط فى إلغاء تجارة العبيد . وقد أثرت حياة المدرسة الخاصة فى فورستر تأثيراً كبيراً واستمد منها معظم أفكاره ، ويصف فورستر مواطنيه بأنهم « أجسام نامية ، وعقول نصف نامية ، وقلوب غير نامية » . والسنوات التى قضاها فى كمبردج تعد أسعد سنوات حياته ، فقد تمكن أخيراً من الدراسة المستأنية فى جو علمى هادىء يساعد على التأمل ويشجع البحث الحر والفكر الحر ، وأصبح من الممكن أن ينتقى أصدقاءه ويعمل وفق هواه فى مشروعاته تحت إشراف أساتذة أجلاء لهم من الخبرة والدراية ما يمكنهم من إظهار المواهب فى تلاميذهم وصقلها . وسرعان ماتفتحت مواهبه ونضج فكره وأصبح دارساً وكاتباً — بل قد صار إنسانا .

وبعد تخرجه فى عام ١٩١٠ قرر مثل « ميلتون » وفيرجينيا وولف من قبله أن يشهد بنفسه مهد الحضارة الكلاسيكية ومعالمها ، فقام بزيارة اليونان وإيطاليا حيث تمكن من امتصاص حضارة منطقة البحر المتوسط واستيعابها وله دليل عن مدينة الإسكندرية نشره عام ١٩٢٢ وأضاف إليه فى طبعة أخرى عام ١٩٣٨ وكتاب عن حكومة مصر عام ١٩٣١ .

وفى منتصف عشرينات عمره وصل إلى قمة إنتاجه الأدبى ولم يكن له نشاط أدبى فحسب بل كان له آخر سياسى ، وحاول أن يقنع المحافظين بضرورة إدخال الإصلاحات ، واستمر يكتب فى موضوعات سياسية فى مجلة لها رأى مستقل وقد ضمن حماسه الشديد وتعلقه الشديد بحضارة البحر الأبيض المتوسط قصصه التى أوحت له بها عناصر من الحضارة اليونانية وميثولوجيتها . ففى قصته « حيث تخشى الملائكة أن تطأ الأرض » نجد